

بحار الأنوار

[331] وسألت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصبا ذلك لم يرضيا حيث غصبا حتى حملاه إياه كرها فوق رقبتة إلى منازلهما فلما أحرزاه توليا إنفاقه أبيلغان بذلك كفرا ولعمري لقد نافقا قبل ذلك وردا على الله عزوجل كلامه، وهزئا برسوله صلى الله عليه وآله وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، والله ما دخل قلب أحد منهما شيء من الإيمان منذ خروجهما من حالتهما، وما ازداد إلا شكا كانا خداعين، مرتابين، منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب إلى محل الخزي في دار المقام. وسألت عن حضر ذلك الرجل وهو يغصب ماله ويوضع على رقبتة منهم عارف ومنكر فأولئك أهل الردة الأولى من هذه الأمة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. وسألت عن مبلغ علمنا وهو على ثلاثة وجوه: ماض وغابر وحادث، فأما الماضي فمفسر، وأما الغابر فمزبور، أما الحادث فققذ في القلوب ونقر في الاسماع، وهو أفضل علمنا، ولا نبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه وآله (1). وسألت عن أمهات أولادهم وعن نكاحهم وعن طلاقهم، فأما أمهات أولادهم فهن عواهر إلى يوم القيامة (2) نكاح بغير ولي وطلاق بغير عدة (3) وأما من دخل في دعوتنا فقد هدم إيمانه ضلاله ويقينه شكه. وسألت عن الزكاة فيهم، فما كان من الزكاة فأنتم أحق به لانا قد أحللنا

(1) أي لا يتوهم أن لقاء الملك مستلزم للنبوة بل يكون للائمة عليهم السلام ولا نبوة بعد نبينا. (2) العواهر: الزواني لان تلك السبايا لما سبين بغير اذن الامام فكلهن أو خمسهن للامام ولم يرخص الامام لغير الشيعة في وطيهن. (3) أي طلاقهم طلاق في غير الزمان الذي يمكن فيه انشاء العدة أي طهر غير الواقعة مع أنه تعالى قال " وطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة "
